كتاب الخبر الهادي
الى امور الامام المهدي

تأليف الشيخ نور الزمان عثمان بن
محمد بن عثمان المعروف
بابن فودي تغمده الله
برحمته ع امين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما
قال الفقير إلى الله المضطر لرحمة ربه عثمان
بن محمد بن عثمان المعروف بابن فودي بن محمد نفعه
برحمته ءامين الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة
الإيمان والإسلام وهدانا بسيدنا ومولانا محمد
عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى السلام
«أما بعد» فهذا كتاب الخبر الهادي إلى أمور
الإمام المهدي وينحصر في بيان عشرة أمور من
أموره رضي الله تعالى عنه. الأول معرفة أن خروج المهدي
أمر مقطوع به لأن الأحاديث قد تواترت به. قال
القرطبي في التذكرة قال أبو الحسن محمد بن
الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجزي قد
تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن

المصطفى

المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي
الأمر الثاني معرفة أن من أنكر خروج المهدي
رضي الله تعالى عنه فهو كافر كما قال المتقي
في الكتاب المعروف بالبرهان لأن الأحاديث قد
تواترت به. الأمر الثالث معرفة أن بعض العلماء
كان يقول إن المهدي رضي الله عنه قد انقضى زمانه
قال أحمد الزروق في عمدة المريد الصادق إن كثيرا
من العلماء كان يقول إن المهدي قد انقضى زمانه وأنه
عمر بن عبد العزيز أو غيره على اختلافهم في ذلك
ثم قال والحق أن الأمر فيه مبهم انتهى. الأمر
الرابع معرفة أن الصواب أن المهدي رضي الله عنه
متأخر إلى وقت خروج الدجال ونزول عيسى بن
مريم عليه الصلاة والسلام قال سيدي الحسن بن
مسعود في محاضراته عند ذكره ادعاء ابن تومرت
أنه المهدي قد أنكر الفقهاء عليه وعلى أتباعه
وضللوهم ولا شك في ضلالهم في ذلك عند كل

من يعتقد بوجود المهدي في ءاخر الزمان ثم قال ولقد ألف بعد ذالك الحافظ السيوطي كتابه المعروف بالعرف الوردي في أخبار المهدي والكشف في مجاوزة هذه الأمة الألف وبسط القول في ذلك بما فيه غنية من أن المهدي متأخر حتى يكون في ءاخر الزمان لوقت خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وأنه ليس هو ابن تومرت ولا أمثاله من طلب مرتبة في ذالك إلى زماننا انتهى. قلت وقد وقفت والحمد لله على هذين الكتابين ورأيت فيهما ما فيه غنية فإن المهدي متأخر إلى وقت خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام قال الحسن اليوسي رضي الله تعالى عنه في محاضراته: الأمر الخامس معرفة أن المهدي رضي الله تعالى عنه من ذرية فاطمة رضي الله تعالى عنها قال القرطبي في التذكرة والأحاديث عن النبي صلى الله عليه في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد

فاطمه

فاطمة ثابتة ثم قال أبو الحسين محمد بن الحسين
بن إبراهيم بن عاصم السجزي قد تواترت
الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وأنه من أهل
بيته انتهى وبهذا تعلم أيها الأخ أنا لسنا بالإمام
المهدي كما ظنته جهال أحاديث المصطفى صلى الله
عليه وسلم أن المهدي شريف من أولاد ستنا فاطمة
رضي الله تعالى عنها اتفاقا ولا ادعينا ذلك في
نفسي اللهم إلا أن يكون ذلك مقدورا عند الله
تعالى فلا يمتنع إذا إلا أنه يلزم منه خروج الشيء
عن حده، الأمر الثاني من معرفة أن المهدي رضي
الله تعالى عنه معمر كما أخبر عبد الوهاب
بن أحمد بن علي الشعراني في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الأكابر ولواقح الأنوار
في طبقات الأخيار والمنن فالأول في كتاب اليواقيت

ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر
ابن الإمام زين العابدين ابن سيدنا علي بن الحسين ابن الإمام
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم قال بعد كلام
وقد جاء ظهور زمانه وأظلكم أوانه وقد ظهر في القرن
الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الفاضلة قرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه
ثم الذي يليه الثاني ثم حدثت وانتشرت أهواء
وسفكت دماء فاختفى إلى أن يجيء الوقت
الموعود انتهى هذا حاصل ما أورده عبد الوهاب
الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر في بيان
عقائد الأكابر وقال في لواقح الأنوار في طبقات
الأخيار في ترجمة حسن العراقي رحمه الله تعالى
ونفعنا به، ومنهم الشيخ العارف بالله سيدي
حسن العراقي ترددت إليه مع الشيخ أبي العباس
الحريثي وقال أريد أن أحكي لك حكاية من مبتدأ أمري
إلى وقتي هذا كأنك كنت رفيقي الصغر فقلت
له نعم فقال كنت شابا في دمشق وكنت صانعا

وكنا نجتمع يوما في الجمعة على الفقيه والشيخ
والعين فجاءت الشيخ رحمه الله تعالى فقلت
من بعدنا خلفه فتزحزحنا فما فيه وقربت منهم
فتبعوه مرة فلم يدر أين في بعد قليل جاء معي في
آية فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شأن
المعرب عليه السلام في السنة إلى الغاية فصرت
لا أجد بعده إلا وسألت الله تعالى أن يتحقق مقه
فبينما أنا إذا بالنبي جمعة صلاة المغرب أتيت البيتة
وإذا بشخص جلس خلفي وغمس على كتفي —
وقال رضي الله تعالى دعاءك يا ولدي قد أعطيت
السعود فقلت تذهب في الأخيار فطالما البقيرة
فيه وأخليت له مكانا فأقام عندي سبعة أيام
بلياليها ولقيت الأخير وقال أعلمك وردا تقوم
عليه إن شاء الله تعالى تصوم يوما وتفطر يوما
وتصلي كل ليلة خمسمائة ركعة وكلما شئتا
أصلي الحسن الصورة فكان يجيء إلي لا يجلس قط
إلا وراءه بحضنه أقبل وكانت عمامته كعمامة

العجم وعليه جبة من وبر الجمال فلما انقضت السبعة
الأيام خرج من عنده وقال لي يا حسن ما أوحى قولا فقام مع
أحد ما وقع معه لم يقم على وزنه حتى تقيم فإن كان
سنة عمرا طويلا انتهى كلام المهدي فكم عمري
الآن مائة وسبعة وعشرون سنة قال فلما فارقني المهدي
عليه السلام خرجت سائحا فرحت إلى أرض الهند والسند
ودخلت إلى بلاد العجم والروم والمغرب ثم رجعت إلى
مغربه خمسين سنة سياحة انتهى هذا حاصل ما
أورده عبد الوهاب الشعراني في لواقح الأنوار في طبقات
الأخيار وكلامه كثير ومما قرأته به على مشرقي الأصل
الدعاوي الفعالية والكاملة فلا تأتي بلعبها الأولى
حتى يصير الأعلى كالأولى المظهر وقد دام مرة حتى
ظهرت جيف الشجر بعلامة والإسلام فطلقني بعلم ولا يفرقها
إلى المهدي عليه السلام فأخبرني أنه عمر وأنه عمر عشرة
فلم أصدق بأمره فقال أما عندك تصديق يوسف الكامل
أنه شاب مثل ابن المنظر حسن الشفة فقلت له صدقت
لتنسبه صورة غريبة والمهدي غريبة بيقين فحقق

السلام من وجهه وقال صدقت لقد امتحنته فلقد ظهر

بالمغرب فتنة قوية وطائفة يقولون قد خرج المهدي

فقلت له ما تحملك على ذلك فقال ليس هو المهدي الذي على بالهم

فإنه قرب ظهوره وقرانه، يقول أنه المهدي إن الله هداني

للإسلام ثم قال عبد الوهاب الشعراني الحنفي رحمه الله

تعالى اجتمعت بالشيخ حسن العراقي وذكر لي أنه اجتمع

بالإمام المهدي بعد مواظبته على سؤال ربه أن يجمعه

عليه سنة كاملة وقال لي إن وجهه يشبه وجه جده صلى

الله عليه وسلم لكن وجه جده أجلى وأملح وقال لي سألته

عن عمره فقال له ست مائة سنة وستة عشر أخبرني

عنه انتهى. قلت، فقد تقدم أن مولده رضي الله تعالى عنه

سنة خمس وخمسين ومائتين كما في كتاب اليواقيت

والجواهر في بيان عقائد الأكابر وعمره الآن على هذا

ثمانية وستون وتسع مائة. الأمر السابع معرفة أن وقت

خروج المهدي رضي الله تعالى عنه لا يعلمه إلا الله عز وجل

لأن العلماء رضي الله تعالى عنهم قالوا لم يرد قط حديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم في تعيين وقته ووقوع الساعة

ولا في

ولا في تعيين وقت أشراطها قال القرطبي في التذكرة عند
ذكره وقت قيام الساعة فلا يعلم أحد أي سنة هي ولا أي
شهر ثم قال وكذلك ما يكون من الأشراط تعيين الزمن
لها لا يعلم الأمر الثاني معرفة ابتداء أن تسوق خروج
المهدي من تمام ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر بعد
الألف قال عبد الوهاب الشعراني في كتاب اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الأكابر عند بيان قوله عليه
الصلاة والسلام إن مدة أمتي إن صلحت يوم وإن فسدت
فلها نصف يوم يعني من أيام الرب المشار إليها بقوله
تعالى وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قال
بعض العارفين وأول الألف محسوب من وفاة علي بن أبي
طالب رضي الله عنه آخر الخلفاء فإن تلك المدة كانت
من جملة أيام نبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته
فمهد الله تعالى بالخلفاء الأربعة البلاد ومراده صلى
الله عليه وسلم إن شاء الله بالألف قوة سلطان شريعته
إلى انتهاء الألف ثم تأخذ في الاضمحلال إلى أن يصير
الدين غريبا كما بدأ وذلك الاضمحلال بدايته
من مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك

يترقب خروج المهدي عليه السلام انتهى يعني أن
مبدأ تشوف خروج المهدي رضي الله عنه من هذا
الوقت الذي ظهر إذ هو تمام الألف الذي ظهر في الحديث
المحسوس من وفاة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذ
بين وفاة النبي عليه الصلاة وبين وفاة علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ثلاثون سنة وقد ظهرت الإشارة التي
أشار بها عليه الصلاة والسلام عند تمام الألف من
فساد الأحوال وتغيير الدين وذهاب الأمانة وقد أخذ
الدين في الاضمحلال وصار غريبا كما بدأ قال
أحمد بابا بن أحمد ابن عمر بن محمد في كتابه المسمى
باللمع في الإشارة لحكم التبغ بعد أن ذكر قوله عليه
الصلاة والسلام في الصحيح فأنتم بخير ما لم [illegible]
وأحصوا بعددهم وقته بالمئين ثم قال وقيل طرأ الإمام
ابن رشد فكأنه أدرك ذلك الوقت وهو في القرن
الخامس والستة من قبل ما ذكر بالقرن السادس عشر الذي
نحن فيه آثار الدين وقبضت الكلية ولم يبق
منه إلا بقية بعد بقية فإنا لله وإنا إليه راجعون
انتهى قلت إذ هذا أمر الفتن والملاحم العظام علامة

[illegible]

المهدي

السنن وإحياء الدين وشرط الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر من مقتضيات خروج المهدي وظهور القائم
بأمر الله، وقد أغنى عن الخبر العيان. الأمر
التاسع معرفة أن المهدي رضي الله تعالى عنه يخرج
من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام
قال القرطبي في التذكرة روى أبو داود عن أم سلمة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة
فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام. الأمر العاشر معرفة
أن سند اللقاء والاجتماع بالمهدي رضي الله تعالى عنه
لأني لقيت الشيخ أبا الأمانة جبريل بن عمر وهو
لقي شيخه محمد بن سالم بن أحمد الحفناوي وهو
لقي شيخه البديري وهو لقي شيخه محمد بن قاسم
وهو لقي شيخه عمه الإمام موسى وهو لقي شيخه
عبد الوهاب الشعراني وهو لقي شيخه العراقي

وَهُوَ لَفِي مَشْيَخَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَلَقَّنَهُ الذِّكْرَ وَقَالَ لَهُ
أُعَلِّمُكَ وِرْدًا، تَدُومُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَصُومُ يَوْمًا
وَتُفْطِرُ يَوْمًا وَتُصَلِّي طُولَ اللَّيْلَةِ خَمْسَمِائَةِ رَكْعَةٍ كَمَا
تَقَدَّمَ. اللَّهُمَّ قَدِّرْ لَنَا لِقَاءَهُ وَالْإِجْتِمَاعَ بِهِ الْإِجْتِمَاعَ
الْحِسِّيَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْإِبْدَارُ كَمَا قَدَّرْتَ لَنَا الْإِجْتِمَاعَ
بِهِ الْإِجْتِمَاعَ الْمَعْنَوِيَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِسَلَاسِلِ الْأَسَانِيدِ
بِجَاهِ جَدِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي، فَإِنْ تَوَسَّلُوا
بِجَاهِهِ فَإِنَّ جَاهَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ. وَهُنَا انْتَهَى تَأْلِيفُ
كِتَابِ الْخَبَرِ الْهَادِي إِلَى أُمُورِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ بِحَمْدِ اللَّهِ
وَحُسْنِ عَوْنِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ
وَالْإِسْلَامِ وَهَدَانَا بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنَ
اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ

امة محمد صلى الله عليه
وسلم رحمة عامة
بجاهه عندك
امين